ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

المصطلحات العلمية بيْنَ "معجم اللُّغة العربيَّة المعاصرة" و (NOUVEAU PETIT ROBERT)

أ.فتيحة عبيدة
جامعة الجزائر 2

المعاجمُ أنواع؛ منْها معاجم مُختصَّة، وهي التي تضُمُّ مُصطلحات علمٍ مَا، ومَعاجم اللُّغةِ التي تغطِّي مُفردات اللُّغة، ويذْهب أغلبُ اللُّغويّين والمُعجميّين العرب والغربيّين على السَّواء، إلى ضرورة إدخَال المُصطلحات التي شاعَ استعمَالها في مَعاجم اللُّغة.

سنكتفي - بالاستشْهاد على ذلك برأييْن، أحَدهما لِحسين نصار الذي انتقَد المعاجم القديمة قائِلاً: "الرأيُ عندي أنْ تُبترَ جميع هذه الفُنون من المَعاجم ولا نُبقِي منها إلاَّ الألقاب التي لها دلالة خاصَّة، والمُصطلحات التي كثر دَورانها على الألسِنة حتَّى أصبَحت منَ الكلام المألوف أمَّا غيرها فلا يدخل في مُعجم اللُّغة العام وإنَّما كلّ منْها له معجمه الخاص به، فالأعلام لِمعاجم الرجال والأماكن لِمعاجم البلدان وما إلى ذلك"[1]، أمَّا الرأي الثاني فهو لِـ"جون كلود بولونْجي" (JEAN CLAUDE BOULANGER) الذي قال: "لا أحد يضَع موْضع الشَّك ضرورة حُضور المُصطلحات العلميَّة والتِّقنيَّة في المعاجم المستعملة منْ قِبَل الجميع"[2].

وعلى هذا الأساس سَنُجري في هذا البحْث مُقارنة بيْنَ مُعجميْن هُما "مُعجم اللُّغة العربيَّة المعاصِرة" لأحمد مختار عُمر، ومُعجم (LE NOUVEAU PETIT ROBERT) فيما يتعلَّق بِالمُصطلحات العلميَّة منْ حيث ميَادينها ووسْمها، وحجْمها. ومنْ أجل تحقيق ذلك تناولْنا كلّ معجمٍ على حِدة، مبتدئين بالمُعجم الفرنسي[3] (NPR) باعتباره صدَر قبلَ المُعجم العربي "معجم اللُّغة العربيَّة المعاصِرة".

I-المُصطلحات في (NPR):

لمْ يخلُ (NPR) منَ المُصطلحات التي يَحتاج إليها الجُمهور الوَاسع والمُعلِّمين وَالتَّلاميذ في فرنسا، وهي مبثُوثة في المَداخل الرَّئيسيَّة والفرعيَّة. وقبل تصفُّح متْن المعجمِ لِقياس حجْم المُصطلحات فيه، نتوقَّف عنْد صفحات تقديم المُعجم لِمعرفةِ المكانة التي أولاها مُؤلِّفوه للمُصطلحات العلمية.

1-**المكانة التي أولاها المؤلِّفون للمُصطلحات في صفحات التَّقديم:**

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

يُمكن مُلاحظة وُجود هذا الاهتمام أو غِيابه منْ خلالِ أمْريْن هُما: الخِطاب المعجميّ في المُقدِّمة، وقائِمة وُسوم الميادين العلميَّة، وقدْ اعتبر جُون كلود بُولنجي "الخِطاب الذي يُقدِّمه المُعجميّ حوْل الصُّنافة (Nomaclature) وكيفيَّة معالجتها كأوَّل دليل على وجُود المُصطلحات في المعاجم العامَّة أُحاديَّة اللُّغة"[4]، وهو مَا دفَعنا إلى تصفُّح هذا الخِطاب الذي بيَّنَ اهْتمام المُؤلِّفينَ بِالمُصطلحاتِ العلميَّة والتِّقنيَّة التي تنتمي إلى الفِرنسيَّة العامَّة والتي يسْعى المُعجم لِوصْفها، وأوضّح ألآن ري وجُوزيت ري ديبوف بِأنَّ "بعض المُصطلحات ليست مُستعملة إلاَّ في ميْدانٍ خاصٍّ للتواصل أو في نوعٍ من الخِطابات، والوسُوم التي تتعلَّق بميادين المعرفة فِي الموسُوعات، هي مستعملة هُنا لتمييز استعمال ديداكتيكي، تقني، وعلمي للفرنسيَّة"[5].

واسْتبعد هؤُلاء المؤلِّفون المُصطلحات التي يجْهلها المُثقَّف من المعجم وكذا المُصطلحات النَّادِرة جِدًّا، أو المُختصَّة جدًا، وهو ما يُعتبر من معايير إدخال المُصطلحات في (NPR) حيث قالوا إنَّ الكلمات الجديدة والمُبتكرة التي يفرِضها التَّطوُّر السَّريع والهائِل للعلوم، لا يحتاج إليها الإنسان المُثقَّف وتبقى حِكرًا على المعاجم المُختصَّة التي يسْتعين بها المُختصُّون في العلوم وأصحاب الحِرف[6].

أمَّا ما تعلَّق بِوُسُوم الميادين فقدْ وُضِعت مع وُسُوم المُعجم الأُخرى المُتمثِّلة في الإشارات، والأرْقام التي تسبِق المداخِل وغيْرها، وقد بلغَ عدد الميادين العلميَّة 110 ميْدانًا دُون الميادين التِّقنيَّة والفنيَّة. والجدير بِالإشارة هُنا هو اعتِماد المُعجم على الوُسوم المُختصَرة، إذْ احتفظوا بِالحُروف الأُولى لاسْم الميْدان كقولهم: (CHIM) اختصارًا لـِ(CHIMIE).

وقدْ أرفقَ مُؤلِّفو المُعجم جدول الوسُوم بِملاحظة وضَّحوا فيها ما يعنيه "مُصطلح" في معجمهم، بِقولهم: "يُمثِّل مُصطلح" كلمة المُختصِّين التي تنتمي إلى مُصطلحات (تِقنيَّة، ديداكتيَّة، عِلميَّة) وليس المِلفظة (Vocabulaire) الشَّائِعة ولا تُحيل أسماء الميادين على ميادين موسُوعيَّة، بلْ تُشيرُ إلى أنَّ المُصطلح الذي سبَق التَّعريف ينتمي إلى مِلفظة مُختصِّي هذا الميْدان"[7].

2-**حجم المُصطلحات**:

مِنْ أجْل معرِفة حجمِ المُصطلحات الوارِدة في (NPR) اخترْنا سِتَّة حروف كَعيِّنة مُمثِّلة للمُعجم؛ حرْفيْن منْ أوَّلِ المُعجمِ، وحَرفيْن منْ وسَطِهِ، وحرْفيْن منْ آخره، والحُروف المُختارة هي (T. S. M. L. B. A)، وسَنورِدُ مجْموع

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

المُصطلحات في هذه الحروف في الجدولِ التَّالي، مرْفوقًا بِعددِ الصَّفحاتِ الوارِدة في كُلِّ حرفٍ.

	A	B	L	M	S	T
عَدد الصفحات	102	115	81	175	209	162
عددالمُصطلحات	1740	501	544	1043	1807	1159

وبِجمْعِنا عدد المُصطلحات الوارِدة في الحُروف السِّتَّة وجَدْنا مجْموعه بَلغ 6794 مُصطلحًا، كمَا بلغَ مُتوسِّط المُصطلحاتِ 1132.33 مُصطلحًا، وَقد فاقَت ثلاثة حُروفٍ هذا المُتوسِّط، والحروف هي (T. S. A)، فِي حين لمْ تبلغ الحُروف الثلاثة الباقِية المُتمثِّلة في (M. L. B) هذا المُتوسِّط.
ورتَّبْنا الميادين العلميَّة على أسَاس مجمُوع المُصطلحات العِلميَّة الوارِدة فيها من الأكبر إلى الأصغر، ونظرًا للعدد الكبير من الميادين نكتفي بِذِكر الرُّتَب العشرة الأُولى فقط، نبْدؤها بِميْدانِ "الديداكتيك" الذي احتلَّ الرُّتبة الأُولى بِمجموع مُصطلحت قُدِّر بِـ826 مُصطلحًا، وجاء ميْدان الطِّب في الرُّتبة الثَّانية بِـ712 فميْدان القانُون في الرُّتبة الثَّالثة بِـ451 مُصطلحًا، ثُمَّ ميدان علم النَّبات في الرُّتبة الرَّابعة بِمجموع 363 مُصطلحًا، وتَبِعه الكيمياء بِـ353 مُصطلحًا، أمَّا الرُّتبة السَّادسة فكانت منْ نصِيب علم الحيوان بِمجموع قُدِّرَ بِـ339 مُصطلحًا، ووردَت ميادين "التَّاريخ، علم الأحياء، الفيزياء، علم التَّشريح" في الرُّتب السَّابعة، الثَّامنة، التَّاسعة، العاشِرة بِمجاميع هي على التَّوالي: 275، 268، 259، 233.

II-المُصطلحات في "معجم اللُّغة العربيَّة المعاصِرة":

يُعدُّ "معجم اللُّغة العربيَّة المُعاصِرة" لأحمد مختار عمر[8] منَ المعاجم التي صدَرت في هذا العقد الأخير، وحاولت مُسايرة التَّطوُّر الحاصِل في دلالةِ المفردات والتَّقدُّم العلميّ في العَالم، ويظْهر ذلك جليًّا منْ اسم المُعجم الذي نَعَت فيه المُؤلِّف اللُّغة العربيَّة بِالمُعاصرة، مِمَّا يعني بِالضَّرورة إدْراجه المُصطلحات العلميَّة، وهُو ما يُظْهرهُ تعْريف "المعاصرة" التَّالي: "مُعايشة

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

الحَاضر بالوِجدان والسُّلوك والإفادة من كُلِّ مُنجزاته العِلميَّة والفِكريَّة وتسْخيرها لِخدمَة الإنسان ورُقيّه"[9]، وقدْ حاوَل المُؤلِّفُ تفادي عُيوب المَعاجم السَّابِقة التي مِنْ بينها كيفيَّة جمْعه المادَّة حيثُ لمْ يكتفِ بِما جاءَ في المَعاجم التي سَبقتْه، بلْ "ضمَّ إليها مَادَّة غنيَّة بالكلمَات الشَّائِعة والمُستعمَلة، باستخدام تقنيَّة حَاسوبيَّة مُتقدِّمة، تمَّ بِمقتضاها إجْراء مسْحٍ لُغَويّ مُكثَّف لِمادَّة مكتوبَة ومسْموعة تُمثِّل اللُّغة العربيَّة المُعاصِرة أصْدق تَمثيل"[10]، وقد استعمل مادَّة مسْحيَّة[11] كبيرة، مكَّنتْهُ من الحُكم على كلمةٍ ما بِالشُّيوع أو بِعدمِه، ولمْ يعتمِد على أذْواق المحرِّرين، كما جرى ذلك في بعض المَعاجم الحديثة.

ونُحاول التَّعرُّف على الأهميَّة الممنُوحة لِلمُصطلحات في هذا المُعجمِ منْ خلالِ معْرفة حجْمِ المُصطلحات العلميَّة الوارِدة فيه، وورُودها في مُقدِّمة المعجم.

1-المكانة التي أولاها المُؤلف للمصطلحات في صفحات التقديم:

أ-في الخطاب المعجمي:

ظَهرَ هذا المُعجم بعْد وفاةِ صاحبِه أحمد مختار عُمر، وقدْ صدرَ بِتعاونِ فريقٍ من الأساتِذة، تطبيقًا لِمَا كانَ يدْعو إليه صاحبُ المعجم الذي اعتبَر العملَ الفردي من عُيوب إنتاجِ المعاجمِ العربيَّة[12].

لمْ تكن فكرة تأليف معجم أحمد مختار عمر - بِحَسب ما جَاء في المقدِّمة - نتيجة غِيابِ معاجم مُعاصِرة، بلْ كان ذلك بِسبب عدم تحقيق أغْلبها للمعاصَرة المطلوبة على جميع الأصْعدة، حيثُ "يتَّسمُ معظمها بالاعتماد الكُلِّيّ على أعمال السَّابقين واجترارِها عامًا بعد عام، حيثُ تكتفي هذه المعاجم بِالنَّقلِ أو الاختصار أو إعادة التَّرتيب أحيانًا"[13] مِمَّا يعني غِياب مُعظم الكلمات المستعمَلة في اللُّغة العربيَّة المعاصرة، فحاوَل هذا المعجم تفادي القُصور الذي مسَّ المعاجم التي صدرت قبْلهُ.

وقدْ ظَهر اهتمامُ مُحرِّرو هذا المعجم بالمصطلحات بِذِكر عددها وعدد الميادين ومنَابع استقائِها، حيثُ جاء فيه قولهم: "كما أعْطى المعجمُ اهتمامًا بالِغًا بالمُصطلحات التي تنوَّعت ووزِّعت على أربعةِ وثلاثين علمًا، وقد بلغت عشرة آلاف مُصطلح مُختلف، وقد اعتمدْنا في هذه المادَّة على العديدِ من المَراجع المُتخصِّصة وبِمُساعدة فريقٍ منَ المُتخصِّصين في هذا المجال"[14]، فذِكرُهم عدد المُصطلحات المُتوفّرة في المعجم لَدليل على اهتمام كبيرٍ بِها، بِالإضافةِ إلى اعتمادِهم على المراجع المُتخصِّصة التي لاحظْنا حُضورها بِقُوَّة في قائِمةِ المراجع المعتمَدة، منها ما هو لِمجامع عربيَّة كما هو حال المعاجم

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

المُختصَّة لِمجْمع اللُّغة العربيَّة بالقاهِرة، كمُعجم البيولوجيا في علوم الأحياء والزِّراعة، ومُصطلح الهندسة المدنيَّة والمعماريَّة لِمجمع اللُّغة العربيَّة الأردني، ومنْها ما هو أعمال فرْديَّة كَمعجم "الشِّهابي في مُصطحات العُلوم الزِّراعيَّة (انجليزي عربي) لِمصطفى الشِّهابي، ومعجم المُصطلحات الطبيَّة لِمحمد عبد اللَّطيف، ومحمد اسماعيل.

والجَدير بِالذِّكر هُنا هو أنَّ استعانَته بِفريق المُختصّين الذي تحدَّث عنه لمْ يظْهر أثره عند ذِكرِ فريق العمل المُشرِفِ على إنْجازِ المعجمِ حيثُ أشارَ إلى ستَّة أساتِذة في إدارةِ المشْروع يتمثَّلون في مُدير المشْروع، ومُساعده للشُؤون البرمجيَّة والحاسُوبيَّة، ومسؤُول الإدارة والمُتابعَة، والمُنسِّق العام ومسؤُول المتابعَة الحاسُوبيَّة، ورئيس فريق الإشراف والتَّنسيقِ والمُدقِّق العام، وأخصائي في الحاسبات الآلية ومسؤُول الإنترنت بِالإضافة إلى أُستاذ مُترجم، وكذا مجْموعة من الباحثينَ واللُّغويِّين والمُحرِّرين البالغ عدَدهم خمسة عشر أُستاذًا، دُون نسيانِ مُساعدِيهم المُحدَّد عددهم بِـأحد عشر أُستاذًا، كما خصَّص خمْسة أَساتذة مُكلَّفين بِإدخالِ البيانات.

وَ أشارمُحرِّرو المُعجمِ إلى المُصطلحاتِ عنْد حديثِهم عنْ اسْتعمالِ المادَّة المسْحيَّة للمصادر التي استندوا إليها كأعْمال مجْمع اللُّغة العربيَّة بِالقاهرة، ويدخل فيها "عيِّنة مُنتقاة منْ مُصطلحات العلوم والفنون"[15]، ولمْ يسْتثْنِ المعجمُ مجالاً حيثُ "غطَّت المادَّة المسحيَّة كافَّة مجالات المعرِفة المُختلِفة كالسِّياسة والاقتِصاد والأدب...والعلوم والتكنولوجيا والتَّعليم والمجتمع"[16].

وقدْ تضمَّنت مُقدِّمة المعجم معيار اختيار المُصطلحات التي تدخل المعجم المُتمثِّل في شُيوعها الذي يُخرِجها منْ دائِرة المُختصِّين حيثُ قال: "وقدْر كبير من مصطلحات العُلوم والفُنون التي لمْ تعُد – لشُيوعها- حِكْرًا على أهلِ التَخصُّصِ مثل (بوصلة، قطارة، تلكس)" [17]الشَّائعة الاستعمال، ولمْ يستثْنِ "بعض الألفاظ المُعرَّبة أو الدَّخيلة التي أقرَّتها المَجامع اللُّغويَّة أومُؤتمرات التَّعريبِ، أو ارتضاها جمعٌ منَ الأساتِذة المُتخصِّصين"[18].

ب- في الميادين العلميَّة ووسومها:

ظَهر اهتمام المُعجم بِالمصطلحاتِ منْ خلالِ إفرادِ حيِّزٍ خاصٍّ بِوُسوم الميادين العلميَّة التي جعَلها أولى اهْتماماته تحت عنوان "اختصارات العُلوم والفنون" أتْبَعها بِاخْتصارات المعلومات الصَّرفيَّة فاختصارت الرُّموز، ثُمَّ الألوان، و على ذِكر هذه الأخيرة فقدْ لوَّن رمُوز المُصطلحات باللَّونِ الأحمرِ. و أوْردَ

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

أربعة وثلاثين ميدانًا علميًّا وفنيًّا، انتَقيْنا منها الميادين العلميَّة فقط، التي بلغَ مجمُوعها سبْعة وعشرينَ علمًا، نُدرجها كما ورَدت في المُعجمِ، كما يلي:

(بغ)= البلاغة.
(جب)= الجبر والإحصاء.
(جد)= التجويد.
(جغ)= الجغرافيا.
(جو)= البيئة والجيولوجيا.
(حد)= الحديث.
(حس)= الحاسبات والملومات.
(حن)= الحيوان.
(حي)= الأحياء.
(رع)= الزراعة.
(سة)= السياسة.
(سف)= الفلسفة والتصوف.
(شر)= التشريح.
(طب)= الطب.
(عر)= العروض
(فز)= الطبيعة والفيزياء.
(فق)= الفقه.
(فك)= الفلك.
(قص)= الاقتصاد.
(قن)= القانون.
(كم)= الكيمياء والصيدلة.
(لغ)= العلوم اللغوية
(مع)= علم الاجتماع.
(نت)= النَّبات.
(نح)= النحو والصرف.
(نف)= علم النفس.
(هس)= الهندسة.

ولمْ يتَّبع المُعجمُ سبيلاً واحِدًا في إرساءِ وُسوم الميادين المُختصِرة للعُلوم التي جاءت في شكْل حرفيْن، حيثُ تراوحت بيْن احتِفاظه بِالحرْفيْنِ الأوَّليْنِ، كما

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

تُبيِّنه الوسُوم التَّالية: (بغ، جب، جغ، حد، عر، فق، نح)، وبيْن الاحتِفاظِ بِحرفيْنِ عشوائيي التَّرتيب منْ اسمِ العِلم، فتارةً يأخُذ الحَّرف الأوَّل والأخير كقوله: (حن) للدَّلالة على الحيوان، وتارةً يختارُ الحرف الثَّاني والحرف الأخير كقوله: (جد) للدَّلالة على التَّجويد، وتارةً أُخرى الحرف الثَّاني والحرف الثَّالث كما في قوله: (حي) للدَّلالة على علم الأحياء إلى آخرة منَ الحالات.
كمَا لاحَظنا اقتِصَار الوسْم على ميدانٍ واحدٍ في حالِ وُجودِ عطف ميْدان على ميْدان، وعدَدهم سبْعة، ولِمزيدِ توضِيح نضْرب بعْض الأمثِلة التَّالية: (جو) هو وسْمٌ مختصَر لِميدانَين همَا البيئة والجيولوجيا، وهو فِي حقيقة الأمْر اختصار للميدان الثَّاني "الجيولوجيا"، وكان الأجْدر بهِ منْح وسْم مختصر للميدان الأوَّل "البيئة" أيْضا، والأمرُ نفسه بِالنِّسبة لِـ"النَّحو والصَّرف" المُختصر في وسْم الميْدان الأوَّل فقط.

2-حجم المُصطلحات وترتيب ميادينها في المعجم:

أ-حجم المُصطلحات:

مِنَ المحاسِن التي تُحسَبُ لِهذا المعجم هو تقيُّده بِوسُوم الميادينِ المعروضةِ في مُقدِّمة المعجم حيثُ لمْ يحِد عنها إطلاقًا، بِوضْع الوسْم بيْن قوْسين قبل تعريف المُصطلح، كما حرِصَ على إحصاءِ عدد المداخل الموجُودة في المُعجم كلِّه، وعدد المُصطلحات وغيرها[19]، وبِفضْلِ هذه الإحصائِيات المَوْضوعةِ في المُقدِّمة استطعْنا التَّوصُّل إلى نِسبة المُصطلحات في المعجم، إذْ بلغَ عدد المداخِل بِأنواعها 32300 مدْخلاً، (منها 10475 مداخل الأفعال، و21475 مداخل الأسماء..)، وبلغَ عدد المُصطلحات فيه 9995 مُصْطلحا، مِمَّا جَعل نِسْبة المُصطلحات تصِل إلى 23.63%، مع العلم أنَّ مجمُوع المُصطلحات يخصُّ كلّ أنواع المُصطلحات بِما فيها التقنيَّة والفنيَّة، وليسَ العلميَّة فقط.
أحْصينا المُصطلحات في ستَّة حروف؛ اثْنيْن من أوَّل المعجم، واثنيْن من وسَطه، واثنيْن منْ آخِره، والحروف هي: (أ. ب. ص. ض. ه. و)، وقد تحصَّلنا على مجموع مُصطلحات بلغ 2027 مُصطلحًا توزَّع على27 ميادين كما يلي:

	أ	ب	ص	ض	ه	و	المجموع
علم الاجتماع	02	07	06	00	03	01	19
الأحياء	11	19	11	09	18	17	85
الاقتصاد	11	23	20	07	07	27	95
البلاغة	05	15	08	02	02	08	40

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

البيئة والجيولوجيا	16	12	16	01	05	04	54
التجويد	01	00	00	01	01	03	06
التشريح	18	17	25	05	11	24	100
الجبر والإحصاء	05	08	09	06	00	15	43
الجغرافيا	10	09	05	04	04	05	37
الحاسبات والمعلومات	04	11	02	00	00	05	22
الحديث	01	02	00	01	00	07	11
الحيوان	21	47	17	05	16	15	121
الزراعة	02	02	03	00	00	01	08
السياسة	14	08	03	04	04	22	55
الطب	27	63	45	18	25	60	238
الطبيعة والفيزياء	29	25	31	09	11	38	143
العروض	01	04	04	06	01	12	28
العلوم اللغوية	10	05	21	09	05	08	58
الفلسفةوالتصوف	16	23	20	08	04	48	119
الفقه	05	10	11	02	01	16	45
الفلك	05	06	04	01	02	08	26
القانون	25	10	15	07	08	49	114
الكيمياء والصيدلة	50	29	35	03	20	09	146
النبات	30	66	31	02	24	13	166
النحو والصرف	16	16	34	16	02	14	98
علم النفس	14	11	10	15	12	21	83
الهندسة	03	07	01	04	10	16	41
المجموع	352	455	387	145	196	466	2001
عدد الصفحات	101	127	84	37	73	111	-

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

ب- ترتيب الميادين العلميَّة:

بعْد حصُولنا على مجاميع المُصطلحات في الحروف كلّها قمنا بِترتيب ميادينها من أكبر مجموعٍ إلى أدناه، فتحصَّلنا على ترتيبٍ احتلَّ فيه الطبّ الرُّتبة الأُولى بِمجْموعِ مُصطلَحات بلَغَ 238 مُصطلحًا، وتحقيقُه هذه الرُّتبة يعكِسُ حاجة المتعلِّمين والمعلِّمين إليها نظرًا لِتداولها، بِسبب اهْتمام المُتكلِّمين بِصِحَّتهم الجسدِيَّة، "فعِنايةُ الإنسانِ بِجسدِهِ مطلب قديم مُتجدِّد. ولِهذا نجد في حديث المُثقَّفين كلمات مثل هرمون، فيتامين، سكتة قلبيَّة، إجهاض، أملاح معدنيَّة، عسر الهضم. وهي مُصطلحات استقرَّت في اللُّغة العامَّة"[20].

وسَجَّل "النَّبات" الرُّتبة الثَّانية بِمجْموع مُصطلحات وصَلَ 166 مُصطلحًا، وبُلوغه هذه الرُّتبة راجِعٌ إلى توَسُّعه في إدْراج النَّباتات كما أُشير إلى ذلك في مُقدِّمة المعجم بالقولِ: "توسَّعنا في إثباتِ المداخلِ المُتعلِّقة بالنَّباتِ؛ وذلك لاختلافِ معيارِ الاستعمال بِالنِّسبة لأنواعِ النَّباتات في الأقطارِ العربيَّة المختلِفة"[21]، ومنَ القواعِد التي خصَّ بِها لُغة شَرحها هو "عدم استعمالِ التَّعريفات العامَّة مثل: نوع منَ النَّبات، شجر، حيوان معروف،...الخ"[22]، وهو ما سَار وِفْقه في المُعجم كمَا يُبيِّنه تعريف "أنيسون" مثلاً بِقوله: "أنيسون، يانسون؛ نبات حوليّ من فصيلةِ الخيميات، زهره صغير أبيض، وثمره حبّ جاف طيِّب الرائِحة، يحتوي على زيت عطريّ طيَّار، ويُستعملُ في أغراضٍ طبيَّة، ويُتَّخَذُ منه شراب ساخن"[23]. وبِفارِقِ عشرين مُصطلحًا شَغل ميدان "الكيمياء والصَّيدلة" الرُّتبة الثَّالثة بِـ146 مُصطلحًا، نظرًا لعلاقةِ هذا الميدان التكامليَّة مع ميدان الطب الذي يُعبِّرُ عنْ اهتمامَات جمهور المُعجم المتمثِّلة في الأدوية التي تُعالج الأمراض. وغير بعيدٍ عنْ هذا المجموع، سجَّل ميدان الطبيعة والفيزياء مجموع 143 مُصطلحا مِمَّا جعلُه يُرتَّبُ في الرُّتبة الرَّابعة، بيْنما كانَ علم الحيوان في الرُّتبة الخامسة بمجْموع 121 مصْطلحا، في حين كانت الرُّتبة السَّادسة منْ نصيبِ علم من العلوم الإنسانيَّة ألاَ وهُو الفلسفة والتَّصوُّف بِـ119 مُصطلحًا، ثُمَّ عادت الرُّتبة السَّابعة إلى القانون بِـ114 مُصطلحًا، و احتلَّ التَّشريح الرُّتبة الثَّامنة بِمجموع 100 مُصطلحًا، تلاهُ ميدان لُغوي هو "النَّحو والصَّرف" بِـ98 مُصطلحًا، أمَّا الاقتصاد فحقَّق الرُّتبة العاشِرة بِـ95 مُصطلحًا، وتوزَّعت الرُّتب البَاقية على الميادين الآتِية "علم الأحياء، علم النَّفس، العلوم اللُّغوية، السياسة، البيئة والجيولوجيا، الفقه، الجبروالإحصاء، الهندسة، البلاغة، الجغرافيا، العروض، الفلك، الحاسوبات والمعلومات، علم الاجتماع، الحديث، الزراعة، التجويد".

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

وقدْ تجاوزَ مجموعُ مُصطلحات أرْبعة حروف مُتوسِّط المُصطلحات الذي بَلغ 333.5 مُصطلحًا، والحروف هي: (أ، ب، ص، و)، في حين لمْ يصِل حرْفان هما (ض، ه) إلى هذا المُتوسِّط.

III- المُقارنة بيْن المُعجميْن:

1-**في عدد الميادين العلمية:**

لقدْ أوردَ (NPR) عدد ميادين علميَّة أكبر بِكثير مِمَّا أورده "مُعجم اللُّغة العربيَّة المعاصِرة" حيثُ وَصل الفارقُ بينهما 83 ميدانًا، مع العلم أنَّ هذا العدد ما هو إلاَّ نتيجة ضمِّ الميادينِ الفرعيَّة إلى الميادين الأمّ في المعجم الفرنسي، وإلاَّ كانَ العدد أكبر من هذا بِكثير، ومنَ الميادين التي غابت في المُعجم العربي المذكور أعْلاه علم الآثار، التَّاريخ، علم البكتيريا، الرياضيات، المنطق،...الخ.

ولمْ يشترك المُعجمَان إلاَّ في أربعة وعشرين[24] ميْدانًا، والميادين المشترَكة هي كلّ الميادين الواردة في "مُعجم اللُّغة العربيَّة المعاصرة" ما عدَا "التَّجويد، الحديث، الفقه" التي غَابت في المُعجم الفرنسي لارتباطِها الخاصّ بِالشَّريعة الإسلاميَّة.

أمَّا مقارنة وسُومها، فبيَّنت اتِّفاق المُعجميْن في اعتماد الوُسوم الموضُوعة في مقدِّمة المعجم، إلاَّ أنَّ الاختِلاف كَمن فِي طريقة وضْع الوُسوم المُختصَرة، حيثُ سَلك مُؤلِّفو (NPR) منْهجًا تمثَّل في الاحتفاظ بِالحُروف الأُولى لاسمِ الميْدان التي قد تكُون حرفيْن أو ثلاثة حروف أوأربعة، الخ في حين لمْ يَكن للمُعجم العَربي طريقة واحدة في وضْع الوسُوم كما وضَّحنا ذلك سالِفًا.

2- **في حجمِ المُصطلحات**:

إنَّ تفوُّق (NPR) في عدد الميادين العلميَّة على "مُعجم اللُّغة العربيَّة المعاصرة" يُؤدي بِالضَّرورة إلى تفوُّقٍ فِي عدد المُصطلحَات أيْضًا، وهذا مَا هو حَاصِل في الواقع حيثُ بلغَ عدد المصطلحات العلميَّة فِي الحروف الستَّة في (NPR) 6794 مُصطلحًا، بيْنما بلغَ عددُها فِي "معجم اللُّغة العربيَّة المعاصرة" 2827 مصطلحًا أيْ

بِفارق 3967، وهو ما يُعادل أكثَر من الضِّعف.

وقارَنا عدد المُصطلحات الواردة في المُعجميْن في الميادين المشترَكة بينهما، ووضعناها في الجدولِ التَّالي:

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

الميادين العلمية المشتركَة بيْن المعجميْن	مجموع المُصطلحَات في (NPR)	مجموع المُصطلحات في "معجم اللُّغة العربيَّة المعاصرة"
علم الاجتماع	18	19
علم الأحياء	268	85
الاقتِصاد	111	95
البلاغة	11	40
البيئة والجيولوجيا	144	54
التشريح	233	100
الجبر والإحصاء	01	43
الجغرافيا	93	37
الحاسبات والمعلومات	149	22
الحيوان	339	121
الزراعة	00	08
السياسة	42	55
الطب	712	238
الطبيعة والفيزياء	259	143
العروض	05	28
العلوم اللغوية	170	58
الفلسفة والتصوف	139	119
الفلك	62	26
القانون	451	114
الكيمياءوالصيدلة	397	146
النَّبات	363	166
النَّحو والصَّرف	61	98
علم النَّفس	82	83
الهندسة	42	41
المجموع	4152	1939

إنَّ اشتِراك المُعجَميْن في الميادين العلميَّة المذْكورة أعْلاه لمْ يكُن لِيُساوي بينَهما في

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

عدد المُصطلحات العلميَّة، حيثُ شكَّل مجمُوعها في (NPR) ضِعف مجموع مُصطلحات "معجم اللُّغة العربيَّة المعاصِرة"، يُمثِّله الفرْق بيْن المجْموعيْن المُتمثِّل في 2213 مُصطلَحًا.
لقد حاوَل "مُعجم اللُّغة العربيَّة المعاصرة" مخَالفَة المَعاجم العربيَّة السَّابقة لهُ شكْلاً ومضْمونًا، منْها اهتمامه بالمُصطلحات ووُسُومها، بِإدراجِه عددا لاَ بأس بِه منَ المُصطلحات العلميَّة إلاَّ أنَّ عددَها لمْ يصِل إلَى ما بلغَته في المُعجم الفرنسيّ (NPR)، الذي أورَد ميادين علميَّة عديدة؛ رئيسيَّة وفرعيَّة، فاقَ عددها ما وردَ في "منجد اللُّغة العربيَّة المعاصرة" بِأربع مرَّات.

الإحالات

[1]- حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، ط2، مكتبة مصر، 1968.

[2]– Les technolectes dans "J. C. BOULANGER. M. C. L HOMME, une ‘la pratique dictionnairique générale. Quelques fragments d culture", Meta, vol 36, n°1, 1991, P. 26.

[3]– نستعمل (NPR) اختِصارًا لِلمعجم الفرنسيّ (LE NOUVEAU PETIT ROBERT)

[4]–J. C. BOULANGER, "Les dictionnaires généraux nomolingues une voie royale pour les technolectes", Trad Term, 3, 1996, P. 141-142.

[5]-P. ROBERT, LE NOUVEAU PETIT ROBERT, Texte remanié et amplifié sous la direction de JOSETTE REY-DEBOVE ET ALAIN REY, dictionnaires LE ROBERT, Paris, 2003, P. XIV.

[6]– المصدر نفسه، ص XI، (بِتصرُّف).

[7]– المصدر السابق، ص XXV.

[8]– وُلِد أحمد مختار عمر بِالقاهرة عام 1933، حفِظ القرآن صغيرًا، ثمَّ التحق بِالأزهر ثُمَّ دار العلوم، وقد حصَل على اللِّيسانس منها بِتقدير امتياز مع مرتبة الشَّرف الثانية، وكان أوَّل دفعته سنة 1958، وحصل على الماجستير في علم اللُّغة من كلِّية دار العلوم بِتقدير امتياز 1963 حول تحقيقه وإخراجه ديوان الأدب للفارابي ثمَّ حصَل على الدكتوراه في علم اللُّغة من جامعة كامبريدج ببريطانيا 1967، فجمع بين التراث

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

والمعاصرة من أوسعِ أبوابها،...منْ مُؤلَّفاته كتاب"علم الدلالة"، "صناعة المعجم العربي" الصادر سنة 1999...الخ، http.shamela.ws.

[9]– أحمد مختار عمر، معجم اللُّغة العربيَّة المعاصِرة، ط1، عالم الكتب، 2008، 1508/1.

[10]– المصدر نفسه، 10/1.

[11]– وقدْ غطَّت هذه المادَّة المسحيَّة الصُّحف والمجلاَّت العربيَّة الواسعة الانتِشار خلال السَّنوات العشرين الأخيرة، والمادَّة المسموعة التي تُقَدَّم بالفصحى مثل نشرات الأخبار، والتَّعليق عليها، وأقوال الصحف، والأحاديث النَّبويَّة، وقصص الأطفال، وكتابات كبار الأدباء والكتاب وأصحاب الفكر، والمادَّة التراثية المألوفة بِحكم تردُّدها في لُغة العصر، وأعمال مجمع اللُّغة العربيَّة بِالقاهرة، بِالإضافة إلى مادَّة رافِدة لِعمليَّة المسْح اللُّغوي مثل كتب الرصيد الوظيفي، والمعاجم المسْحيَّة (كالسبيل والأساسي واللُّغة العربيَّة المعاصِرة). المصدر السابق، ص 10/1–11.

[12]– المصدر السابق، تصدير المعجم، (بِتصرُّف).

[13]– المصدر السابق، تصدير المعجم.

[14]– المصدر السابق، 10/1.

[15]– المصدر السابق، 11/1.

[16]– المصدر السابق، والصفحة السابقة.

[17]– المصدر السابق، 14/1.

[18]– المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

[19]– خصَّص صاحبُ المعجم صفحة كاملة لإحصاء الجذور سمَّاها "إحصائيات"، والمداخل بأنواعها، والمعاني، والأمثلة الإضافية، والتَّعبيرات السِّياقية، والإحالات، والمعلومات الصَّرفية، والعلاقات الصَّرفية في المعاني، والشَّواهد بكل أنواعها.

[20]– محمود فهمي حجازي، الأسس اللُّغويَّة لِعلم المُصطلح، دار غريب للطباعة والنَّشر والتوزيع، ص 212.

[21]– أحمد مختار عمر، معجم اللُّغة العربيَّة المعاصِرة، 20/1.

[22]– المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

[23]– المصدر نفسه، 51/1.

[24]– مع العلم أنَّنا جَمعْنا مجموع مُصطلحات ميدان البيئة مجموع مُصطلحات الجيولوجيا، والأمرُ نفسه بالنِّسبة لِميدان الكيمياء مع الصَّيدلة في (NPR) كمَا فعَله ذلك "معجم اللُّغة العربيَّة المعاصرة" حتَّى نتمكَّنَ منَ المقارنة بين المُعجميْن.